المملكة العربية السعودية

DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS

عمادة شؤون المكتبات



Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

P.O. Box 22458, Riyadh - 11495

NO. .... : الرقم

مختصر ديوان الماردانى، محمد بن أبى بكر، كتب فى القرن الثانى عشر الهجرى تقديرا

٩ ق ٢٣ س ١٩٫٥×١٤سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ حسن .

 دار الكتب المصرية ٣:٣٤٣

١ – الشعر ، العصر التركى والمملوكى ، أدب اللغة العربية أ – المؤلف ب – تاريخ النسخ .

أ

كتاب مختصر ديوان الشيخ العلامة
علاي الدين بن ابي بكر بن المارداني
رحمه الله تعالى وعفى عنه بمنه وكرمه
امين بجاه طه الامين صلى
الله عليه وسلم والحمد لله
رب العالمين
امين
م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته
واظهر من خزاين علمه بدايع صنعته •
وزين السماء بزهرها • والارض بزهرها
وجاد عليها بسكب مقطر فتحلت بالنبات
بعد ان كانت عاطله • وقابل وجه الارض
فصحت نسخته لهذه المقابله • وغدا بالسحاب
نحو الرياض فاحسن فيها التصريف • وابان
بيان معانيها بديع التفويف • وظهر في
طي النسيم نشر بديعها عباس نوبها • وكان
الفضل لربيعها • فحسنت هذه النورانيه •
هندسة الحكمة الربانيه • وتفقهت الطير
من روس الاشجار بفروع غروسها •
وافصحت منطقها علي كراسي الاغصان بالقاء
رؤسها • فهي من اشارتها في جدل • ولها
علي الدوح الموشح زجل • تقابل المنثور بحسن
سجعها • فينثني الغصن عجبا لها كانه المنفرد
بجمعها • فحياة الارض بعد موتها لمن اعتبر
هو علي البعث من اعظم الاستدلال عند اهل
النظر • فسبحان من قضى على الخلق بالحو ٥
والانبات • وحكم على العقل بالاقرار والتوحيد
لما اقامت ايا ته البينات • والصلاه والسلام
علي سيدنا محمد الشفيع • الذي صغر به الشرك

ورتعنا

دا صحكها

ورتعنا من مولده في ربيع • وعلي الال واله صحاب
ما جنيت ازهار المعاني من رياض الاداب •
وبعد فلما الفت به مشتاق الي كاب • والقيت
العصي والجراب • وخلعت لواد بها نعل الهوين •
وقلت لا اثر بعد عين • وطاب لي بها المقيل ٥
واويت بها الي ظل ظليل • الي ان اسفرت وجو ٥
الروض عن نقابها • وبرزت عرايس الزهر من حجابها
وانصرف الشتاء بقضه بعدان وطمه ما فرط •
وفرش الخليع بساط الربيع وانبسط • ولم يبق للبرد
اليه طريق • وصار له الي حقيقة البسط مجاز عن كل
فج عميق • ورفعت في خفض العيش اعلام السعاده
وجاء فصل الربيع بالحسنى وزياده • ولسان الحال
وانشد الحال لسان الحال شعر
انهض الي روض زهت انواره ٭ وزره فالزورة قد تعينت
اشرقت الارض بنور ربها ٭ واخذت زخرفها وازينت
خرجت بعد برهه • علي سبيل النزهه وجلت
بالشقر في الميدان • وجريت على الابلق لصيد الغزلان
وقصدت الفرجة بطرفي • ورصدت الجبهة
بطرفي • واستجليت صفات المنزه وصفي الي المقام
بنزهه • ورايت قنوات السرور قد طفحت • وما
بايناس قد فتحت وجليت المغنية الجنان فاطربت
وتغدت له المثنية علي الدف • فاهتزت الربوة
وربت • والزهر قد ملاء الارض نوارا ونورا • ورايت

دا ابواب البسط

عاذلي في البسط ثورا • كيف يزيد هز راح في الغرام
وغدا • وقد زادت حرارة قلبه ودمعه وما
بردا • فلو راى عروس الشام تجلى في حلل الجمال •
لقبلها من الجبهة الى الخلخال • ولو سمع الهند على
الدف نغمات • لتصعدت منه شوقا الى الانهار
السبع حسرات • ولو نظر ثغر المقيم وقد تبسم
لعاد منه يوسف المخيم • ولما شبت الصبا ومالت
قدود الاغصان طربا • انشدت ممتدا في الخاطر تجلد
سجعت الحمائم في الرياض فحركت • من كل قلب ساكن الاشواق
او ما ترى المشتاق مال لسجوعها • فكانما اخذته بالاطواق
وفتح طي نشرها المنشوق • وانبسط العاشق بالمعشوق
وكاد يحظى بالحبيب • ولكن ما سلم من الرقيب •
وفاض السلسال المستحلى • وذهبت الربوة بالشرف
الاعلى • وتخلق الورد بالزعفران • وانشد لسان
حال الشاذروان • شعر
لا تعجبوا لمدامع اجريتها • لما رايت البسط قد وافاني
طفح السرور علي حتى انني • من عظم ما قد سرني ابكاني
والرياح تروي حديثها المرسل • والنهر كلما دار تسلسل
يغوا بما رلته للشاربين • وربوة ذات قرار ومعين
والماء يترقرق وفيه من الاغصان قامات •
والصب في الصبوة بنسيم الصبابات • شعر
ليس في الحسن للشام نظير • لا يغرنك بالبلاد الغرور
كلما تشتهيه نفسك فيها • وبها البشر والهنا والسرور

قلت



قلت للركب مذ اعن عليها • وبدات لنا بها والقصور
هذه الجنة ادخلوا بسلام • بلد طيب ورب غفور
والورد يضحك من بكاء الغمام • والفيض يرقص
من غناء الحمام • والربيع قد بشر بوروده • وبانت
عيون النرجس في طلائع جنوده • وتبسم ثغر اقحة
المنضد • وجد الخليع نشاطه وانشد شعر
قم هاتها كان رضوان بروضه • حال الربيع لها مطارف سندس
وانظر الى المنظوم من منثورها • كانا سلمت اناملك الكوس
ويكاد ثغر الاقحوان يقبل • الورد الجني لولا عيون النرجس
والورق ناحت على الاشجار باوراقها • فتعذب
العشاق باطواقها • والزنبق قد خضع للورد وعنا بين
يديه • وقام بواجب الخدمة ضاربة فالرايات
البيض عليه • شعر
واتى فعرف العرف فيه عادة • فكانه والقامة السمراء
علم بدا والزهر تحت لوائه • نصبت عليه الراية البيضاء
وقد درج عذار البنفسج وجنة الروض اى تدبيج
واهدت ايادي القطر لعرائس الزهر من كل لون بهيج زوج
بهيج • وروضة الورد بمنهاجها نشرته حلى الهنا تبدي •
وسائر الزهر له رونق • وانما البهجة للوردي •
والروض قد فتح له كمامه • ونشر السوسن في موكب
الروض علامه • وتلقاني البسط الطاعة • والنسيم بالعبير
وقرعت باب الاذن فاذنت لي ضروب الادب بالدخول
فبينا انزه نواظري في حدائق النوار • وقد انشرح صدري

الزهر بمغارق الانوار . واذا السرب ظباء . اوانس بل دوحة

غصون موايس **شعر**

منها الوحشي الا ان هاله اوانس قتنا اللحظ الا ان تلك دوابل

تحصل لي تكميل البسط لهذا المعنى وبثبت بوصول

المقاطيع في منازل الاصابات ومما احسن الترتيب

في المعنى ويتميز ذلك السرب عن تلك ابناء من الترغن

وهم في روض الجمال يرحون وكل في فلك يسبحون

يقدمهم غزال كالغزاله اوقمر لاح من العذار في هاله

ريقه عين الحياه والخضر شاربه وقد اخضر نبات

خده واحسن الروض ما اخضرت جوانبه

بعطف يظهر في العطف حروف اللين وخصر قد اخله

الردف فلا يكاد يبين **شعر**

تخصر المحصور في خفه وردفه مثل الكثيب المهيل

ولاعتصار الخصر في ردفه ضرب خفيف داخل في الثقيل

بوجنة كجنة اينع روضها فازهر ووجه جامع

للحسن فيا حبذا الجامع الازهر فيه ورد عليه دم

العشاق منثور وثغر يصفو بصفاء صفاته على

درر النحور ومبسم لو تبسم في الظلام نهارا

ولو استعارت الراح منه الحبيب لقال شغل الحي

اهله ان يعاروا اشكل ظهوره في طوق الحسن بالبياض

وصح حديث السحر في جفونه المراض وهو في خضر

الثياب كالغصن في الورق ومن سواد القنع كالبدر

في طالع الغسق **شعر**

لما

لما بدا في ثياب الخضر تحت سواد القنع والخد على حمرة الشفق

شبهته قمرا من فوق غصن نقا من تحت جنح وجني في سنى الورق

يتلوه ظبي يصيد الاسد بمقلتيه . حلو الثنايات

بعارضيه . رشيق ريقه مدام . معتدل الطعم

والقوام بعطفه يكاد ينعقد اذا اخضر . وطرفه يسلب

اللب ان ارسل اللحظ عشاء او سحر . يوسفي حسنه

العبري له على اقرانه في المنام تبرز **شعر**

جماله يوسفي قلت حين بدا ماذا امن الانس بالارواح نفديه

يا عصبة العذل قطعن القلوب هوى

فذلكن الذي لمتنني فيه

اقر له الحسن لما قامت اياته البينات . وقابل الجزالة

باستخدام سحر طرفه فاقتبست منه الاشراق .

والالتفات . قد ارسل اصداغا تعطف القلوب

بواواتها . وتحير الانسان في نباهر سلاسلها . بالحاظ

كم تركن صبا مصابا بالعين والنظر . واجفان

اظلت الناس على حين فتر . اسفرت ايات البدر

طالعا من اطواقه . قد لبس حلة كانها صبغت

بدم عشاقه . رماني بسهم عن قوس حاجب

فصاد بجارح اللحظ قلبي ولم يخط للواجب .

شعر ظبي من الترك يرمي قوس حاجبه في قلب عاشقه سهما من الحدق

تضيء في حلة الحمراء وجنته كانه قمر قد لاح في الافق

واقبل الثالث وعندي منه لمت الغرام باعث

بقولهم كم اتلفت في الحب ارواحا . وما يختال في الحلة الزرقا

تخطر كالغصن في الاعتدال

كانه البدر في اديم السماء تبدو في زرقتها مشارق انواره
فتحسب الشمس طالعة في ازراره شعر
قمر في المدارج امسى بعين قد ردينا سحر اللواحظ عنها
ولارداف معان حسان ليس تحت الزر شي احسن منها
استمر عنه الحسن بخالته وقد نصب صدغه
شركا فوقع القلب في حبالته شعر
لا غرو ان صاد الفواد بطرفه رحم المهافله بنقطة شاير
في خده في لعطفة صدغه الخال حبته وقلبي الطاير
فما كانت الا نظرة اتعبت الخاطر وغيبت رشد
الحاضر ومن امسى اسير العيون كيف يرجى له
خلاص ومن نصبت على قلبه كسرات الجفون هيهات
ولات حين مناص كيف يصل الى وجه الحسن وسهم
جفنه مرسل ام كيف يسلوا عن الحبيب صب ممتحن والدمع
كلما دار تسلسل قامته عالية والعين على القلب منصوب
والنفس تحت الكشف وهي بالشامات مغلوبة والجفن
مع الكرا على ممانعة وقد اغلقت عقود الصبر خوف
المقاطعة واحداق الحدايق باهيه في رياضها اليه
والاغصان بالاوراق واقفه تشكوا من لين قده واعتدالها
شعر له في عوالي السمر طعنا اذا انثنى ويروي صحاح الجوهري عن المقري
به صرت راعي في الدياجي نجومها وارويت اهداب الشهادة عن
رماني بنبل من قسي حواجب ولكنها من اسهم المهلة
تقول لنا اعطافه كلما انثنى نهنه الا فانظروا كل الرشاقة في
وما هو الا ان راى عيني انطرفت اليه وقلبي قد حلا في يديه

الزهري
ودري
السمر

وعلم

وعلم ان حبه قد ملك فوادي وانه من الغلاية مرادي
وهو الذي اضرم ناري وزاد افكاري واقول مضمنا قول ابن العفيف
وكم في الناس من حسن ولكن عليه لشقوتي وقع اختياري
فدنا وبغى واخذ القلب في لج البصر وحجب خاطر منكسر
وقلت للقلب انم نجد صبرا فاستمع ودبت متفكرا في هذه
القضيه وقضيتها ليلة نابغيه تجود عيني بسفح العقيق
ودهليز لسان العاشق وكلما ذكرت ثغره الرحيق تغزل الحبيب
وبارق ولقد زاد بالثنايا العذاب عذابي فقد ترعظم
وجدي وعتابي شعر غابوا فاقلع صبري يوم بينهم
وصرت في جنح ليل ماله خبر
اجريت دمعي بحارا في تفرقهم فالصبر منقلع والدمع منحدر
اقلع الصبر والدمع منحدر وكلما قلت قاطع تقطر
والقلب في الورق ومالي الى الوصل سبيل والشوق كثير
وليس الصبر بجميل فشكوت حالي لبعض اودائي وقلت
لعله يعالج دائي فقال عليك بالرسايل فانها وسايل
العشاق وطالما استعطفت الاغصان بالاوراق
فدل اليه بالاستعطاف عسى لين قده يسمح بالامالة
وان اردت ان يخاطبك الغزال فابعثني بالرسالة فاني
اعرف دار منزله وعينه واجهد ان اجمع بينك وبينه فلك
من سكر الغرام فلا وانشدت مرتجلا اقول شعر
لما بدا كالظبي ملتفتا فقلت فيه فالي طاقة الحدق ورحت
انظم فيه الشعر من شغف وجئت اعطف غصن البان بالورق
وانهلت الدموع في انشاد المراسلة وكتبت بعد البسملة يقبل الارض

ملتفتا

ويبدي غراما تحرك سواكنه عوامل الاشتياق • ولو اطلق
عنان الاقلام • في ميادين الطروس لما حصر فنون ما عدد
ما صفا وراق • ويرتفع دعا وخفض لدخاص ختامه •
ونصبا لقبول في خفض العيش جنابه عبد اصبح
لعطفك متاملا ولم يجد عنك بدلا • قد جمع الشوق ولم
في قلبه جمع تكسير • واغراه البين ولم يغنيه التحذير
وضمت جوانحه على الود الصحيح السالم فتحصن ولم
عن دخول الجوازم • ويوكد سلامه بتنويع المدح والثنا
ويعرب عن بيوت نظم مشيدة البنا • تنازع في جفنه
عاملا الدمع والسهر • وهذا مبتدا الحال فلا تسئل
عن الخبر • والوجه موصول بالسقم • والوجد يشهر والجسم
من نار على علم • نكرت بالصد معرفتي • وانا وجهت
فالبك اشارتي اشكو لعليل النسيم شوقي المتزايد
فيعود لي من حاكل النفحات فيا من حيا بالصلة والعايد
اضافة الجر ثت اليك غنائي فاستبق بنا صبرا لاصغي
لنائي • اظهرت للتصديق وقد المضمر • لانك لكل حسن مصدر
قد رفع التمييز صفاتك الابهام • ولم يزل يخلك الصدر
كهمزة الاستفهام • واذا تحملت في هواك كل آفة • لا تجعلني
كالتنوين في باب الاضافة • عهد تربي وقد وقفت بين
الترجي والتمني • وخصصتك باحسن التعريف • ولست
في القسم مستثني • ما وجدت لبعدك عني مناسبة
ومن لي بافعال المقاربه • ما اصبحت خيام القرب مقوضة
الا من الجملة المعترضة • فاسال الله ان يجمعنا بعد الفراق

كبا الالصاق • نادى الجفن دمعي ترخم • ولست عنك كاخبار
ان وانت تعلم • وكيف او من جوازم البين • وانا من السهر
معتل العين • متعلقات الشوق تغلي عن الحصر • وقد تجرت
من الدمع والسهر مع بين المد والقصر • واصبح القلب
بعموم الوجد مخصوصا • واسي النوم والصبر هكذا منكرا وذا
منقوصا • اسندت اليك حديث وجد تعدد •
فيا حبذا السند اليه والمسند • حركت ساكن القلب
بعدك العامل • وكيف لا ترتفع دعايم الشوق والعشق
فاعل • انا بالحال المستقبل راضي • ولا تقطعني بسيف
جفنك الماضي • تركت القلب من سواك مجردا بالوجد
المزيد فيه • فيحث عموم بين الاشواق فظهرت صرفها
في حوانيه • **شعر**
شوقا لبعد رسنا الوعد ولا • كلما اكتسب التفصيل الجمل
ما بالت بالدمع فيه الطرف متصلا • الا وجا بعد غير منفصل
ويصف لاعجا كلما اشكاه القلب قال للطرف ذلك ما كنت منه
تحيد • ويذرف دمعا كلما يقول القلب للعين هل امتلات
فتقول هل من مزيد • فالمدامع تقول للطرف خذ ما اتاك
لقد كشفنا عنك غطاك • فبصرك اليوم حديد • وكلما
حن المشتاق الى لقايك • قال اللسان جفاك ذلك رجع
بعيد • وان كنت تنكر صدق ذلك • جعل النفس من ضرك
ووجدي • سايق وشهيد • وكيف تخفي لواعج الاشواق • وحفظة
الاعماق • عن اليمين وعن الشمال قعيد • رفعت حديث السلوان
بما دمعي المطلق • واعتكفت في محراب الوفا • ومحراب الصفا اشرق

نحلت قطع الفؤاد بالزام البعاد في مجلس الوداع واستدليت
على سلب لبي بإعجاب الغرام لقلبي فيا لفقيه يستدل
بمحل النزاع بثبت ودي على القديم والجديد فما لي عن
مذهب الحب انتقال ولو تيممت بالصعيد وقفت
على هواك قلبي وهل يصح وقف التالف فلذلك
اجريت دمعي بشرط الواقف وكلما انكرت من خوف الوشاة
وجدي شهدت علي بذلك الدموع وقال القلب عندي
شعر اليك شوقي زاد حدا فاذا عده العقل ولا الحسن
كيف يحد الشوق عندي وما يلفى له فصل ولا جنس
شعر اليك غراما حكم على القلب بسلطانه وهوى استحوذ
على اللب بشيطانه وحوى ما حجب في الحشا نيرانه
واقول من تجلد والصبر من تجلد شعر
وكم لام العذول عليك جهلا وحقك لست اصغي للمقال
يروم تغيري سفها واني محب لا تغيره الليالي
كيف يصحو من سكر الغرام من شرب خمر فالخمر بكؤوس النوى
نوى ولك عنيا احكم وثاقي فارحم من ترميه نور لك
المصباح وقلبي الزجاجة واذا اعتنق الحب لا تنفع بالهجر
مزاجه طاح في الغرام قلبي المشوق حتى رقت لي المنام وبكى
على الرادوف فرحي بلوعتي بالبعاد وهذا اشرك الي
الى المعاد لا تتركنا نقتل بنار الاشواق واطربنا ولو بسماع السجع
من الاوراق كيف لا احن في صبح وعيوني المدرار وشقيتي
شعر يا من اذا ماس هز غصن قوامه هاجت عليه بلابل العشاق
عطفا على اهل الحيا فعيونهم بالدمع في روض الخدود سواقي

خبت

خبت في القلب شوقي والتهابي فاظهرت دموعي
ما في الجوى بي لا عزوان سكر الحب وافتضح وزاد
الشوق في قلبه فيح كم مثلي سفك في المنادمة ولقد
سمعت منادياً ينادي للعنا من وصلك فلما اجبت قال
المنادمة وذابت كالشمع كبدي حتى نسيت بلدي
وكيف العيش بعد ان صوتي ومن رام الشفا من ضنا
العشق فتوى في جوهرك الفرد افردني فلم اشرب خمر حبك
مع دني ان الخمر العشق سكره تغيب الصب في الحضرة ما لي
املكك وجدي فتميل علي وتعرض على لحاظك حتى تسكرني
وتقول انت مني والي فلقد برح الكرم وعيل الصبر والمراد
ساعة اغتنم فيها بين يديك وانشد ما القى اليك والسلام
عليك فانفذ الرسول وانا ارتقب منه وصولا واقول
يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا وما هو الا ان هبت
نسيمات القبول عليه واقبل الرسول والمرسول اليه فعجب
ووجهي بقدوم البدر يتهلل ومحياه من الحيا بلؤلؤ العرق
يتكلل وكنت قد اعددت له ما يليق بمثله وودت لو فرشت
خدي وطاء لنعله وتلقيته كما يتلقى المحب الحبيب ورحت
من ثغره ولحظه بنصيب ونصيب وفي هذا المعنى الغريب شعر
لم انس اذ زار الحبيب بروضة غفل الرقيب بها وفرت عوسني
فاراد نرجسها يغادر طرفه طمعا بتشبيه العيون النرجس
فرنت لواحظ مقلتيه بشوقه غضي عيونك يا عيون النرجس
ومنها وقد زارنا علينا العفاف سترة واستغنيت عن
نمر الدجا لما اطلع لي في ليل الوصال بدره في روضة طاب

رباها والظبي سارح في نواحيها . وقد تبسمت به وجنات ثغور اقاحيها . والغصن ينثني في التثني عن قوامه والورد من الخجل يتستر باكامه . والزنبق قايم في خدمته علي ساقه والنرجس قد اجلسه علي احداقه . والشقيق بوجنته وخاله . والبنفسج يستجير من نرجس اللحظ بريحان العذار ويتفيو تحت ظلاله . وقطعناها ليلة ما غاب شفقها حتي طلع فلقها . وكاد يبدوا وطها اخرها واخرها اولها . ولم يكن عيبها الا تقاصرها . فيا لها ليلة كانت غرة في جبهة الدهر . وعلامة بوصل الحبيب نحو لها ان كشمي القدر . ثم غاب مع طلوع شمسها بدرها الكامل . وما غاب حتي غاب وجدي وما اقبل الي العام القابل . فرآني بعد هذه المدة من الشوق والفقر في شده . والفضة قد انفضت . والذهب قد ذهب والعين تقول للقلب تبت يدا ابي لهب . والمسكين قد خلا من كل ما يحتاج اليه . والساكن قد جرت حركاته فهو فيه حيران يقلب يديه . والكتب قد مزقتها كتايب الافلاس وافضي خلع احسن الخلع لا خلع اللباس . وكان لي بذلك اسوة بمن اشتري الاوقات الطيبة ببيع الكسوة فقال ما هذا الحال . واين ما كنت اعهده عليك قلت حال وفتح لي باب العتاب فقلت ما لي طاقة بهذا الباب وما هي الا محنة كانت فبانت او محنة دانت فهانت . وهكذا الدهر يتقلب ولا يسعف من الطير الا ما اطرب . وهل يعاند الدهر الا ذا النفس الحميدة . وانشدت ابياتا من قصيدة شعر

فارقت

فارقت اهلي واوطاني واوطاري ∴ فلا ابالي مقيما كنت او طاري
جردت نفسي فلا ادري الي سكن ∴ لان خلع عذاري فيه اعذاري
وان تكن قيمة الانسان جوهره ∴ لا فرق بين ديباج واطمار
اني سيرت بني الدنيا علي صغر ∴ مني بتصحيح اسفار واسفاري
فلم انق منهم اصدا علي احد ∴ لكن اداري الوري ما دمت في الدار
نعم ولولا اضطراري للزمان لما ∴ ارخصت في سوقهم اسعار اشعاري
فالنذل يحوي وللفضال عدمه ∴ وكل شي جعلناه بمقدار

فشرعت ابث اليه ما اقاسيه من صروف الزمان . وكثرة الهم وقلة المعوان . وكلما خوت نحو البلاغة بالاكتناف الكشاف . واردت الاكتساب بحسن البديهة قابلني الزمان بالخلاف . واصور المعني علي التحقيق . ولا اجد لحكم الاماني تصديق . وهذا دابه ودابي . وما دابي وادابي بسوء فهمي وادابي . فقال يا لله امثلك يشكو كساد الادب . كيف تشكو الظما والبحر جارك . واني تخفض اشعارك وقد رفع الي النجم شعارك . اليس في فضله فيئك وفي ظله مقيلك . والله لو انتهيت اليه بحالك الحالك لحمدت مالك ببلوغ امالك . ولو رفعت اليه قصة الشكوي لحكم بثبوت مكارمه التي قامت بيناتها من غير دعوي . ولو اوقفته علي حالك الذي ترك السمع والكف لا جري عليك مواهبه السنيه بشرط الواقف . ولو اعلمته ما تقاسي من دمعك المبذول لدهر اصبح علي ذوي الفضل عباس لكان يحيي قلبك بربيع نداه ونصان ديباجتك عن مسئلة الناس وهل غني اهل المجد

والثنا الست المعرب عنه في بيوت مشيدة البنا انطلب الفضل
من عز ابيه وانت القايل فيه . شعر
سمعنا احاديث الثنا رواية . معنعنة والجر قد صح الخبر
عن الرند عن نشر الخزام عن الصبي . عن الغيث عن روض المكارم عن عمر
فقلت لقد صدقت عبادتك الحسنة بالوجه ولكن من
يصل الي النجم . مع اني ظالما رتعت في نعمة الوافرة وتركت
عين حسودي تراعي شهب النظم باذاهي بالساهرة
وكم جاد من غير فترة بسحب اياديه المرسلة . وانا الذي
اذا اضعفني الفقر فجوده العايد بالصلة وها انا المشتمل
بين يديه اسبغ الله نعمه عليه بباكورة كبيرة القدر
صغيرة الحجم . وسميتها دايرة النجم . اذ هو قطب عمودها
وبه ظهر في فلك المعالي سعودها . سمت علي البروج
مراكز ادابها . ولا يدري ما في المنازل الا من دخل البيوت
من ابوابها . قامت بمدحه قواعدها . وانقادت اليه
شواردها . وكيف لا وهو خلاصة اهل الفرق والتمييز
كشاف اسرار البلاغة باللفظ الوجيز . زكت منه
الاء الفروع والاصول . وكل فن يقتبس في فكرته فهو
محصول عمر معالم التنزيل . مجاز لاي الحقايق . واوضح
منهاج التاويل باعجازه في الدقايق . حاوي الفضايل توضيحه
وما للادب لجميع ان لم يكن مهذبا بتنقيحه . جمع في الحكم
الشريعة بين اداب الدين والدنيا . ولين مانت مكارم
الاخلاق . فلقد جادت اياديه بالاحيا . فهو بحر لكل
فضل محيط ولقد حاز المجد الكامل بالجود البسيط . وصل الى الغاية

القصوى وفصل

القصوى وفصل مناصله برايه التقوى . خطيب الخطبا .
واحله من النبات . لفظه المكرر نبيه عليه من المدح المفصل
ثوب محرر وهو المقصد الاسنى لكل قاص وداني موضح
غوامض المسايل وما الكوكب الدري الاجماله الاسنا علامة
العلماء الاعلام ابن نجده المجد وشيخ الاسلام الصادق
الصدوق ومن رام بين الحق والباطل فهو الفاروق .
طويل الباع مديد المناقب بسيط الايادي بالندى .
المتقارب . فضله الكامل وافر بالحكمة وفصل الخطاب
وجوههم فكره للمنسرح خفيف السباحة في بحور الاداب .
اجتث حبل الاعادي فاصبح لعزمه مقتضب ورمل
من غير هزج في سبقا العلم والادب لمن ليس له في الفضل
مضارع ولا هو في مشاركه ولم يزل ضده في زجر عن
سريع باسم المتدارك . يوشح الخطب السنية بحلل البديع
ويقابل من رام موازنته بالتقطيع . يرى علي برج المعالي
ولا عجبا اذا روي النجم علي الدرج . ومن طاف بيته
المعمور الجامع لكل خير فقد قرع باب الفرج . شعر
امام بيته حرم المعالي . تطوف به الورى من كل فج
واعجب من يراعي في بنيه . ولم يخضع وهو بيض لج
به نسطو ونرتع في نداه . فنحن لديه في هرج ومرج
جواد كلما يعلو جوادا . تخال البدر فوق هلال سرج
من جمت بمدحه نظم القوافي . وقد ركبتها تركيب مزج
نسجت له ثيابا بالمعاني . وهل احد له في الطرح نسج
احوازي فضله ببديع نظم . الا فانظر لنظام برج

مسهله لرقه ببطاريه الى دفتع الطفل

بهار قنفذ جنزبيل قيروقيه علك مر علك حلو شمع شيته الطبل

درهم درهم درهم درهم درهم درهم درهم درهم

ولو الفقر لم اهده سواه ۞ ولكن الضرورة ثم تلجي ٥
ساقدح صدر زنادي فكري ۞ له بين الجوانح اي وهج
ولو ادرجت لست به ابالي ۞ سينشر بعد رحمي طي درجي
فلا تخشى المنية يا نفس صبرا ۞ على نوب الزمان ولا تلجي
وان تبغي حمى يحميك يسرى ۞ الى قاضي القضاة ونعم منجي
فكل خواصه في الفضل عار ۞ فما الي قلت بين الخاص عرجي
الى النجم العلي يسري وحدي ۞ ترتيه من العليا في اي برج
الى من عم كل اخ سماح ۞ نداه ابو المكارم ابن نجي
لا زال منار الدين ببقايه مرفوعا وزمام المجد الية مسلما والضد ممنوعا وهذه الدايرة المشار اليها واحواتها داية تعينني على السفر يكون المعين عليها نعم لعلهم يقصدون لهم في الهداية وان كان في فضل المعين كفاية وقد ركزت في فواصل الدايرة سبعة عشر كلمة هي من اجزاء الابيات في الحقيقة واذا قطعت عن الدايرة واتصلت كانت بيتين من حر الكلام رقيقه وقد رسمتها بالاحمر ليكون دليلة عليها فشرط الواقف عليها حسن النظر فيها واليها اذ هي صناعة ابتدعتها لم يسبقني اليها احد من ادبا العصر فهي احرى بان تسمى خريدة القصر وصلت بحسن التوسل وطلبة الدور تسلسل

وسبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين
امين
م

